

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

خماسيات الإمام النسائي في كتابه السنن الكبرى
(كتاب التعبير) جمعًا ودراسة(*)

<https://doi.org/10.55074/hesj.vi57.1975>

عبد الرحمن بن خفيف آل عجلان القرني
الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها
كلية الشريعة وأصول الدين
جامعة الملك خالد

تاريخ قبوله للنشر 19/4/2026

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 16/2/2026

(*) موقع المجلة:

خماسيات الإمام النسائي في كتابه السنن الكبرى (كتاب التعبير) جمعًا ودراسةً

عبد الرحمن بن خفيف آل عجلان القرني
الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها
كلية الشريعة وأصول الدين
جامعة الملك خالد

الملخص

تناول هذا البحث خماسيات النسائي في كتاب التعبير من سننه الكبرى، وقد أتى في مقدمة وتمهيد ومبحثين، أما المبحث الأول ففيه التعريف بالنسائي وكتاب السنن الكبرى، وأما المبحث الثاني فاشتمل على تخريج ودراسة الأحاديث الخماسية من كتاب التعبير، وجاء في البحث بيان حال الرواة في كل حديث وقد بلغت عشرة أحاديث، وكان من أهم النتائج أن أغلب خماسيات النسائي صحيحة، منها ما هو عند الشيخين، ومنها ما انفرد به أحدهما، ومنها حديث واحد ضعيف، وكان من أهم التوصيات العناية بخماسيات النسائي وعوالي الأئمة عمومًا في مصنفاتهم.

الكلمات المفتاحية: خماسيات، النسائي، السنن، التعبير، دراسة.

The five principles of the Imam al-Nisa'i in his book Al-Sunan al-Kubra (The Book of Expression) Compilation and study

Abdul Rahman bin Khasif Al Ajlan Al Qarni

Assistant Professor in the Department of Sunnah and its Sciences

College of Sharia and Fundamentals of Religion

King Khalid University

Abstract

This research dealt with the five-part hadiths of Al-Nasa'i in his book Al-Ta'bir, and it came in an introduction and two sections. The first section contained a definition of Al-Nasa'i and his book Al-Sunan, and the second section included the compilation and study of the five-part hadiths from the book Al-Ta'bir. One of the most important findings was that all of Al-Nasa'i's quintuplets are authentic, some of which are found in Al-Bukhari and Muslim, some of which are unique to one of them, and one of which is weak. One of the most important recommendations was to study Al-Nasa'i's quintuplets and the quintuplets of the imams in general in their compilations.

Keywords: Quintuplets, Al-Nasa'I, Sunan, Al-Ta'bir, Study.

مقدمة البحث:

الحمد لله الهادي، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد فمن المعلوم أنّ السنة النبوية المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وعليها مدار الأحكام الشرعية بعد القرآن الكريم، وقد أخبر الله أنّ السنة وحيّ أوحاه لنبيه صلى الله عليه وسلم، فقال سبحانه: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۚ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ١-٤].

لقد اهتم المحدثون بالأحاديث العوالي، وصنّفوا فيها الكتب وقد حرصوا على الإسناد العالي، وقد عزمنا على جمع الأحاديث الخماسية من كتاب السنن الكبرى للإمام النسائي رحمه الله تعالى من كتابه التعبير اقتفاء لآثار أئمتنا والسير على طريقته ومنهجهم.

أسباب اختياره:

- لم أقف على من جمع خماسيات النسائي في كتاب التعبير من قبل.
- اقتفاء طريقة العلماء في جمع العوالي ونحوها.

مشكلة البحث:

السنن الكبرى أحد أهم الكتب في الإسلام، والنسائي له مكانته العلمية بين المحدثين، وطالما كانت العوالي محل عناية المحدثين وقد حاول البحث أن يجيب على الأسئلة الآتية:

- ١- ما الأحاديث خماسية الإسناد في سنن النسائي الكبرى في كتاب التعبير؟
- ٢- ما درجة هذه الأحاديث صحةً وضعفًا؟
- ٣- هل وافق النسائي في تخرجه أحاديث الخماسيات أحد الشيخين؟

أهداف البحث:

- ١- جمع خماسيات النسائي في كتاب التعبير.
 - ٢- دراسة أسانيد خماسيات النسائي في كتاب التعبير.
 - ٣- بيان درجة الأحاديث الخماسية في كتاب التعبير للنسائي.
- أهمية الموضوع:** مكانة الإمام النسائي وكتابه السنن الكبرى.
- حدود البحث:** كتاب التعبير من السنن الكبرى للإمام النسائي.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيش وسؤال أهل التخصص لم أقف على من جمع خماسيات النسائي في سننه الكبرى، إلا ما كان من د. شريفة بنت محمد القرني فقد جمعت خماسيات النسائي في كتاب الوصايا، وقد نشر في مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، بتاريخ (٢٤/١٠/٢٠٢٣م).

المنهج المتبع في البحث:

- اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية، ثم المنهج التحليلي في دراسة الأسانيد.
- أبدأ الحديث بعبارة "قال الإمام النسائي" ثم أذكر إسناده.
- أخرج الأحاديث على المتابعات التامة ثم الناقصة لإسناد النسائي، فأذكر من تابعه هو وشيوخه وسائر إسناده.

- إذا تعددت مصادر الحديث من طريق راو واحد، فلا بد بالمصدر الذي صاحبه أقدم وفاة.
- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فلا يتوسع في التخريج غالباً إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- أذكر متن الحديث من السنن الكبرى للنسائي، ثم أتبعه بتخريج الحديث، ثم دراسة إسناد الحديث، والحكم عليه.
- أذكر في التخريج الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد، وأثبت في صلب البحث.
- إذا تكلم أحد من خرج الحديث عليه فلا يذكره في نهاية التخريج.
- أترجم لرجال الإسناد بما يُظهر حال الرواة دون تقصيرٍ مخلٍ، أو تطويلٍ مملٍ.
- التعريف بالنسب والألقاب الغريبة من كتب التخصص المعتمدة

خطة البحث:

اقتض طبيعة البحث ومنهج البحث أن يشتمل على مقدمة، وتمهيد يشتمل على تعريف الأحاديث الخماسية، ومبحثين وخاتمة.

أما المقدمة ففيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وحدود البحث، وخطة البحث، والمنهج المتبع في البحث.

المبحث الأول: التعريف بالإمام النسائي وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه وكنيته ومولده.

المطلب الثاني: أشهر شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مصنفاته وآثاره.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه، ووفاته.

المطلب الخامس: أهمية الكتب، ومنهج مؤلفه.

المطلب السادس: طبعات الكتاب.

المبحث الثاني: الأحاديث الخماسية الواردة في كتاب التعبير من السنن الكبرى للنسائي، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: حديث أنس، قال: كَانَتْ تُعْجَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّؤْيَا الْحَسَنَةَ.

المطلب الثاني: حديث ابن عمر، «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا».

المطلب الثالث: حديث ابن عمر «أُرْوَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ».

المطلب الرابع: حديث ابن عباس: «أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مُنْصَرَفُهُ مِنْ أَحَدٍ».

المطلب الخامس: حديث أنس «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ».

المطلب السادس: حديث جابر «إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي لَفِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ».

المطلب السابع: حديث أبي موسى «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ».

المطلب الثامن: حديث أبي سعيد الخدري: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُجِبُّهَا».

المطلب التاسع: حديث أبي قتادة «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحِلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

المطلب العاشر: حديث سمرة «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟».

وأما الخاتمة فتشتمل على النتائج والتوصيات.

التمهيد:

كان لأهل الحديث عناية بالعالى والنازل من الروايات، وقد قسّمه أهل الفنّ إلى أنواع: قال القزويني: الحديث العالى: ما يقرب عدده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسنادٍ نظيفٍ غير ضعيفٍ، وهو أعلى الحديث، وقد يكون عالياً بقرنه من إمامٍ من الأئمة الحفاظ، أو إلى كتابٍ من كتبهم كصحيح البخاري ومسلم وغيرهما من كتب الأئمة المصنفين، وإن كثر عدد الرواة منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد يكون عالياً بقوة رجاله، أو شهرتهم، أو حفظهم وإتقانهم، أو شرفهم، أو زيادة فقههم مع تساوي العددين فيهما، أو قدم موت أحدهما، أو قدم سماعه، فهذه عشرة أقسام. والحديث النازل بعكس ذلك، وفيهما بحثٌ طويلٌ، والصحيح ما ذكرناه هاهنا إن شاء الله تعالى، والنزول مرتبةً ضعيفةٌ مرغوبٌ عنها، لا التفات إلى قول من نصرها نقلاً واحتجاجاً^(١). ومن هنا انتشر لدى المحدثين الحديث العالى والنازل والثلاثي والرباعي الإسناد وكذلك الحديث الخماسي والحديث الثلاثي هو وعلى هذا فيقال في الخماسيات هي الأحاديث التي يكون بين منتهائها وهو النبي صلى الله عليه وسلم وبين مصنف الكتاب الذي أخرجها فيه: خمسة رواة، وإذا أطلقت هذه اللفظة فللمراد بها الثلاثيات من المرفوعات دون غيرها من الموقوفات والمقاطيع^(٢).

المبحث الأول: التعريف بالإمام النسائي وكتابه السنن

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده.

الإمام، الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني، النسائي، صاحب (السنن)^(٣). ولد بنسأ في سنة (٢١٥هـ)^(٤): ونسأ مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة، وهي مدينة وثقة جداً^(٥).

المطلب الثاني: أشهر شيوخه وتلاميذه^(٦):

ذكر الذهبي عدداً من مشايخه وتلاميذه فقد سمع من:

١- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة، حافظ، مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين، وله اثنتان وسبعون^(٧).

(١) مشيخة القزويني (ص ١٠٧).

(٢) لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين) (٣/٣٤).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧٠/٧١).

(٤) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢٥/١٤).

(٥) معجم البلدان (٢٨٢/٥).

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢٥/١٤).

(٧) تقريب التهذيب (٧٨/١).

٢- هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة^(١).

٣- عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي أبو موسى الأنصاري لقبه زغبة بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة وهو لقب أبيه أيضاً ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين وقد جاوز التسعين وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات^(٢).

روى عنه:

١- أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك، أبو جعفر الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي، المحدث الحافظ، أحد الأعلام ومن نظر في تصانيف أبي جعفر رحمه الله علم محله من العلم وسعة معرفته [المتوفى: ٣٢١ هـ]^(٣).

٢- حمزة بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكتاني المصري، كان حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس، وكان ثقة ثبتاً صالحاً ديناً [المتوفى: ٣٥٧ هـ]^(٤).

٣- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم اللخمي الطبراني الحافظ المشهور مسند الدنيا [المتوفى: ٣٦٠ هـ]^(٥).

المطلب الثالث: مصنفاته وآثاره

ترك الإمام النسائي جملة من الكتب وكثير منها مطبوع والحمد لله منها: سنن النسائي الكبرى، والصغرى، وكتاب الجمعة، والمنتقى من عمل اليوم والليلة، النعوت الأسماء والصفات، والوفاء (وفاة النبي صلى الله عليه وسلم)، وجزء فيه مجلسان من إملاء النسائي، وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعمل اليوم والليلة، ومعجم شيوخه، والضعفاء والمتروكين، وبعضها مفقود مثل: أسماء الرواة والتميز بينهم، الطبقات، والجرح والتعديل.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه، ووفاته

قال ابن عساكر: أحد الأئمة والأعلام، صنف السنن وغيرها، أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين والأعلام المشهورين، طاف البلاد^(٦).

قال الحاكم: كلام النسائي على فقه الحديث كثير، ومن نظر في سننه تحير في حسن كلامه. قال الحافظ أبو علي النيسابوري: أخبرنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي. قال أبو الحسن الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره.

(١) تقريب التهذيب (٢/٢٦٨).

(٢) تقريب التهذيب (١/٧٧٠).

(٣) تاريخ الإسلام ت: بشار (٧/٤٣٩).

(٤) تاريخ الإسلام ت: بشار (٨/١١٤).

(٥) تاريخ الإسلام ت: بشار (٨/١٤٣).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧١/١٧٠).

قال الدارقطني: كان أبو بكر بن الحداد الشافعي كثير الحديث ولم يحدث عن غير النسائي، وقال: رضيت به حجة بيني وبين الله تعالى.

قال الدارقطني: خرج حاجًا فامتنح بدمشق، وأدرك الشهادة فقال: احملوني إلى مكة، فحمل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان سنة (٣٠٣هـ)، قال: وكان أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث والرجال^(١).

والإمام النسائي إمام مشهور والثناء عليه وعلى إمامته معلوم فلا نطيل البحث في لك.

المطلب الخامس: أهمية الكتاب، ومنهج مؤلفه

يعد كتاب السنن للإمام النسائي أحد أهم كتب التراث الحديثي، لما تضمنه من فوائد وقد اعتنى به العلماء لإمامة صاحبه النسائي، وقيمة الكتاب العلمية.

رتب النسائي كتابه على الكتب والموضوعات الفقهية مفتتحًا كتابه بالطهارة، ثم ذكر بعد ذلك كتاب الطَّيِّبِ، والتعبير والنعوت حتى كتاب الملائكة آخر الكتب في كتابه السنن.

بلغ عدد أحاديث السنن الكبرى (١١٩٤٩).

يذكر النسائي الحديث الواحد من عدة طرق ويتكلم على الأحاديث من حيث العلل والرجال أيضًا.

قال محمد بن مطر الزهراني: وقال أبو الحسن المعافري: "إذا نظرت إلى ما يخرج به أهل الحديث فما خرج به النسائي أقرب إلى الصحة مما خرج به غيره".

وقال الحافظ ابن رُشيد: "كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفًا وأحسنها ترصيفًا، وكان كتابه جامعًا بين طريقي الشيخين مع حظ كبير من بيان العلل.

وعلى الجملة فكتاب النسائي أقل الكتب الستة بعد الصحيحين حديثًا ضعيفًا ورجلاً مجروحًا، ويقاربه كتاب أبي داود والترمذي ويقابله من الطرف الآخر كتاب ابن ماجه فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب^(٢).

المطلب السادس: طبعاته

طبعت السنن الكبرى بتحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس).

وطبعت أيضًا في ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١١/١٩٩١)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، عدد الأجزاء: (٦)، وط١، أجود وأضبط.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٣٢/١٤).

(٢) تدوين السنة النبوية نشأتها وتطورها من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري (ص ١٤٢).

المبحث الثاني: الأحاديث الخماسية الواردة في كتاب التعبير من السنن الكبرى للنسائي

وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: حديث أنس، قَالَ: كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ قَالَ الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ وَيَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ فَرُبَّمَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا فَيَسْأَلُ عَنْهُ، فَإِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ خَيْرًا كَانَ أَغْجَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا صَالِحًا»^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٧٨/١٩) رقم: (١٢٣٨٥) حدثنا بهز.

وأحمد أيضاً (٢٦٠/٢١) رقم: (١٣٦٩٨) حدثنا عفان.

والكشي في المنتخب (ص ٣٨٠) رقم: (١٢٧٥)، وابن أبي الدنيا في المنامات (ص ١٤٠) رقم: (٣١١)، من طريق هاشم بن القاسم.

وأبو يعلى في مسنده (٤٤/٦) رقم: (٣٢٨٩)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٤١٨/١٣) رقم: (٦٠٥٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٦/٧) من طريق شيبان بن فروخ.

والبيهقي في دلائل النبوة أيضاً (٢٦/٧) من طريق موسى يعني ابن إسماعيل.

خمسهم (بهز، وعفان، وهاشم بن القاسم، وشيبان بن فروخ، وموسى بن إسماعيل) عن سليمان بن المغيرة عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ بِأُطُولٍ مِنْ هَذَا وَفِيهِ قِصَّةٌ.

دراسة إسناد الحديث:

الأول: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ

اسمه: محمد بن عبد الله بن المبارك القرشي المخرمي، أبو جعفر البغدادي المدائني الحافظ، قاضي حلوان، [ت: ٢٦٠ هـ]، وقيل قبلها^(٢).

روى عن: أحمد بن خالد، وأزهر بن سعد السمان، وآخرون^(٣).

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وطائفة^(٤).

(١) السنن الكبرى (١٠٣/٧) رقم: (٧٥٧٥).

(٢) تهذيب الكمال (٥٣٤/٢٥).

(٣) تاريخ بغداد (٤٢٣/٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٦٥/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٧٢/٩-٢٧٤).

أقوال النقاد فيه:

قال أبو بكر الباغندي: كان حافظًا متقنًا^(١)، وقال النسائي: ثقة^(٢)، وقال الدارقطني: ثقة كان حافظًا^(٣)، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"^(٤).

الثاني: أَبُو هِشَامٍ

اسمه: المغيرة بن سلمة القرشي، أَبُو هشام المخزومي البصري [الوفاة: ١٩١-٢٠٠هـ]^(٥).
رَوَى عَنْ: أَبَانَ بْنِ يَزِيدٍ العطار، والربيع بن مسلم الجمحي، وغيرهم^(٦).
رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الجحدري، وإسحاق بن راهويه، وآخرون^(٧).

أقوال النقاد فيه:

قال يعقوب بن شيبة: كَانَ ثَقَّةً ثَبَاتًا^(٨)، وقال ابن قانع: ثقة مأمون^(٩).
قال علي بن المديني، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وعلي بن الحسين بن الجنيد: ثقة^(١٠).

الثالث: سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ

اسمه: سليمان بن المغيرة القيسي، أبو سعيد البصري، مولى بني قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل [الوفاة: ١٦١-١٧٠هـ]^(١١).

رَوَى عَنْ: ثَابِتِ بْنِ النَّبَاطِيِّ، والحسن البصري، وغيرهما.

رَوَى عَنْهُ: آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، وإسحاق بن عمر بن سليط، وطائفة^(١٢).

أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل: ثبت ثبت.

وقال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة^(١٣).

(١) تاريخ بغداد (٤٢٤/٥-٤٢٥).

(٢) مشيخة النسائي (ص ٥٠).

(٣) تاريخ بغداد (٤٢٧/٣).

(٤) الثقات لابن حبان (١٢١/٩).

(٥) تاريخ الإسلام (١٢١٥/٤).

(٦) تهذيب الكمال (٣٦٦/٢٨).

(٧) تهذيب تهذيب الكمال (٧٢/٩).

(٨) تاريخ الإسلام (١٢١٥/٤).

(٩) إكمال تهذيب الكمال (٣٢٢/١١).

(١٠) تهذيب تهذيب الكمال (٧٣/٩) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والجاهيل (١٣٦/١).

(١١) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٣٥٨/١) تهذيب الكمال (٦٩/١٢).

(١٢) تهذيب الكمال (٧٠/١٢).

(١٣) الجرح والتعديل (١٤٥/٤)، تهذيب الكمال (٧٢/١٢).

وذكره العجلي^(١)، وابن حبان في الثقات^(٢).

الرابع: ثابت

اسمه: ثابت بن أسلم البناي^(٣)، أبو محمد البصري [الوفاة: ١٢١-١٣٠هـ]^(٤).

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وأنس بن مالك، وغيرهما.

روى عنه: أشعث بن برز، والحمادين، وآخرون^(٥).

أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل: كان محدثاً من الثقات المأمونين، صحيح الحديث^(٦)، وقال العجلي: ثقة، رجل صالح^(٧)،

وقال النسائي: ثقة^(٨)، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس: الزهري، ثم ثابت، ثم قتادة^(٩)، وقال ابن حجر: ثقة

عابد من الرابعة^(١٠).

الخامس: أنس

أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار

الأنصاري، النجاري، أبو حمزة المدني، نزيل البصرة، رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ، وخادمه، وأمه أم سليم بنت

ملحان بن خالد بن زيد بن حرام، خدم رسول الله ﷺ عشر سنين، مدة مقامه بالمدينة [ت: ٩١ هـ]، وقيل بعد

ذلك^(١١).

الحكم على الحديث:

صحيح كل رواه ثقات.

المطلب الثاني: حديث ابن عمر، «الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً»

قال النسائي: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ

ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا»^(١٢).

(١) الثقات للعجلي (ص ٢٠٤).

(٢) الثقات لابن حبان (٣٩٠/٦).

(٣) البناي: بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة فهذه النسبة إلى بنانة وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب، الأنساب

للسمعاني (٣٢٩/٢).

(٤) الطبقات الكبرى (٢٣٢/٧) تاريخ الإسلام (٣٨٢/٣).

(٥) تهذيب الكمال (٣٤٢/٤).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤٩/٢).

(٧) الثقات للعجلي (٢٥٩/١).

(٨) تهذيب الكمال (٣٤٢/٤).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤٩/٢).

(١٠) تقريب التهذيب (١٤٥/١).

(١١) الطبقات الكبرى (١٢/٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٩/١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٣١/١).

(١٢) السنن الكبرى (١٠٥/٧) رقم: (٧٥٧٩).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (١٧٧٥/٤) رقم: (٢٢٦٥)، وأحمد في مسنده (٣٠٦/٨) رقم: (٤٦٧٨) من طريق يحيى بمثله.
وابن أبي شبة في مصنفه (١٧٣/٦) رقم: (٣٠٤٥٥)، ومن طريقه مسلم (١٧٧٥/٤) رقم: (٢٢٦٥)، وابن ماجه في سننه (١٢٨٣/٢) رقم: (٣٨٩٧) من طريق أبي أسامة، وعبد الله بن نمير بلفظه.
وأحمد أيضاً (٣٤٤/١٠) رقم: (٦٢١٥) من طريق سعيد بن عبد الرحمن مع زيادة فيه.
ثلاثتهم (يحيى، وأبو أسامة، وعبد الله بن نمير) عن عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر.
وأبو الجهم في جزء له (ص ٤١) رقم: (٥١)، وأحمد في مسنده (٢٠٩/١٠) رقم: (٦٠٠٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤١٧/٦) رقم: (٤٤٢٥) من طريق الليث بن سعد.
وأحمد في مسنده (١١٨/٩) رقم: (٥١٠٤) وأبو نعيم في الحلية (١٩٦/٨) من طريق عبد العزيز بلفظه.
وأحمد أيضاً (٢٢٧/١٠) رقم: (٦٠٣٥) من طريق شعيب بمثله.
والطبراني في مسند الشاميين (٤١٠/١) رقم: (٧١٤) من طريق المعلى بن إسماعيل بمثله.
ثلاثتهم (الليث، وشعيب، والمعلّى بن إسماعيل) عن نافع عن ابن عمر.
- في حديث الليث، وشعيب قال نافع: حسبت أن ابن عمر قال: «جزء من سبعين جزءاً من النبوة».
- وقع في صحيح مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شبة، حدثنا أبو أسامة، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي قالوا: جميعاً حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، بزيادة لفظة (أبي) ويشبه أن تكون وهماً أو تصحيحاً، فالحديث رواه ابن أبي شبة في مصنفه، وابن ماجه من طريقه ليس فيه لفظة (أبي).

دراسة إسناد الحديث:

الأول: إسحاق بن إبراهيم

اسمه: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي^(١)، أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه [ت: ٢٤٠هـ]^(٢).

روى عن: إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وهشام بن يوسف الصنعاني، وخلق.

وروى عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وغيرهم^(٣).

أقوال النقاد فيه:

سئل أحمد بن حنبل عن إسحاق بن راهويه فقال: مثل إسحاق يسأل عنه؟ إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين^(٤)، وقال ابن حبان: كان إسحاق من سادات زمانه فقهياً وعلماً وحفظاً ونظراً ممن صنف الكتب، وفرع

(١) الحنظلي: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة هذه النسبة إلى بني حنظلة، وهم جماعة من غطفان. الأنساب للسمعاني (٢٨٤/٤).

(٢) تهذيب الكمال (٣٧٣/٢)، تاريخ الإسلام (٧٨١/٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٥٨/١١).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٩/٢)، تاريخ بغداد (٣٤٣/٦).

السنن، وذب عنها، وقمع من خلفها^(١)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير^(٢).

الثاني: مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ

اسمه: محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدي، أبو عبد الله الكوفي (ت ٢٠٣ هـ)^(٣).

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وغيرهم.

وروى عنه: إسحاق بن راهويه، وابن نمير، وابن أبي شيبه، وغيرهم^(٤).

أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين^(٥)، أبو حاتم الرازي: ثقة^(٦)، وقال الذهبي: الإمام الحافظ المتقن... كان من أركان الحديث^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ^(٨).

الثالث: عُبَيْدُ اللَّهِ

اسمه: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري، أبو عثمان المدني [الوفاة: ١٤١-١٥٠ هـ]^(٩).

روى عن: أيوب بن موسى القرشي، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وأحمد بن بشير الكوفي، وطائفة^(١٠).

أقوال النقاد فيه: قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة^(١١)، وقال النسائي: ثقة ثبت^(١٢)، وقال الإمام الذهبي: الإمام الحافظ الحجة... أحد الفقهاء السبعة بالمدينة على قول^(١٣).

الرابع: نافع:

اسمه: نافع، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الله المدني، [الوفاة: ١١١-١٢٠ هـ]^(١٤).

(١) الثقات لابن حبان (١١٦/٨).

(٢) تقريب التهذيب (٧٨/١).

(٣) طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦)، وتاريخ الإسلام (١٧٣/٥).

(٤) تهذيب الكمال (٥٢١/٢٤).

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٥١٤/٣).

(٦) الجرح والتعديل (٢١٠/٧).

(٧) سير أعلام النبلاء (٢٦٥/٩).

(٨) التقريب (٥٨/٢).

(٩) تهذيب الكمال (١٢٤/١٩).

(١٠) تاريخ الإسلام (٩٢٣/٣).

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٧/٥).

(١٢) تهذيب الكمال (١٢٤/١٩).

(١٣) سير أعلام النبلاء (٣٠٣/٦).

(١٤) تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩)، تاريخ الإسلام (٣٢٩/٣).

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وعبد الله بن عمر، وطائفة.

روى عنه: أبان بن صالح، وعبيد الله بن عمر العمري، وغيرهم^(١).

أقوال النقاد فيه: قال ابن معين^(٢)، والعجلي^(٣)، وابن خراش، والنسائي^(٤): ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه مشهور^(٥).

الخامس: عبد الله بن عمر

عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها^(٦).

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه مسلم بإسنادٍ خماسي، وإسناد النسائي صحيح كل رجاله ثقات.

المطلب الثالث: حديث ابن عمر «أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ»

قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّجًا، فَلْيَتَحَرَّجْهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ»^(٧).

تخريج الحديث:

أخرجه مالك في الموطأ (٣٢١/١) رقم: (١٤).

والشافعي في السنن المأثورة (ص ٣١٣) رقم: (٣٢٦).

والبخاري (٤٦/٣) رقم: (٢٠١٥) من طريق عبد الله بن يوسف.

ومسلم (٨٢٢/٢) رقم: (١١٦٥) من طريق يحيى بن يحيى.

وابن حبان في صحيحه (٤٣٢/٨) رقم: (٣٦٧٥) من طريق أحمد بن أبي بكر.

والبيهقي في الكبرى (٥١١/٤) رقم: (٨٥٤٤) من طريق الربيع بن سليمان.

والبيهقي أيضاً في دلائل النبوة (٣١/٧) من طريق عبد الله بن وهب.

ستتهم (الشافعي، وعبد الله بن يوسف، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن أبي بكر، والربيع بن سليمان، وعبد الله بن وهب) عن مالك بلفظ مقارب.

(١) سير أعلام النبلاء (٩٥/٥).

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤٣٥/٣).

(٣) ثقات العجلي (ص ٥٤).

(٤) تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩).

(٥) تقريب التهذيب (ص ٥٥٩).

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٥٠/٣) أسد الغابة (٣٣٦/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (١٥٦/٤).

(٧) السنن الكبرى (١٠٦/٧) رقم: (٧٥٨١).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٤٩/٤) رقم: (٧٦٨٨)، وأحمد في مسنده (٨٩/٨) رقم: (٤٤٩٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٣٢٦/٣) رقم: (٢١٨٢)، والطبراني في الأوسط (٣٠٩/٥) رقم: (٥٥٤٠١)، و(٢٢٥/٧) رقم: (٧٣٣٨) من طريق أيوب بلفظه.

وأحمد (٢٩٧/٨) رقم: (٤٦٧١) من طريق عبيد الله بمثله.

والنسائي في الكبرى (٣٩٨/٣) رقم: (٣٣٨٤)، والبيهقي في الكبرى (٥١١/٤) رقم: (٨٥٤٤) من طريق الليث بمثله.

والنسائي في الكبرى (٣٩٨/٣) رقم: (٣٣٨٥)، والطبراني في الأوسط (٩/٩) رقم: (٨٩٦٤) من طريق عبد الرحمن بن القاسم بمثله.

وتما في فوائده (١٢٧/١) رقم: (٢٩٤) من طريق عبيد الله بن عمر بن حفص مختصراً.

والبيهقي في الكبرى (٥١١/٤) رقم: (٨٥٤٤) من طريق يونس بلفظه.

ستتهم (مالك، وأيوب، وعبيد الله، والليث، وعبد الرحمن بن القاسم، ويونس) عن نافع عن ابن عمر).

وأخرجه البخاري (٣١/٩) رقم: (٦٩٩١)، ومسلم (٨٢٣/٢) رقم: (١١٦٥) من طريق سالم بن عبد الله، عن ابن عمر بمثله.

دراسة إسناد الحديث:

الأول: مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ

اسمه: محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة المرادي الجملي^(١)، أبو الحارث المصري (ت: ٢٤٨هـ).

روى عن: عبد الرحمن بن القاسم، وزيد بن يونس الحضرمي، وغيرهم

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وآخرون^(٢).

أقوال النقاد فيه:

قال أبو سعيد بن يونس: كان ثبتاً في الحديث^(٣)، قال النسائي: كان ثقة ثقة^(٤)، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال صدوق^(٥)، وقال الذهبي: فقيه إمام ثبت^(٦)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت من الحادية عشر^(٧).

الثاني: الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ:

اسمه: الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي (ت: ٢٥٠هـ)^(٨).

روى عن: إسحاق بن بكر بن مضر، وعبد الرحمن بن القاسم، وغيرهم.

(١) الجملي: بفتح الجيم والميم وبعدهما اللام، هذه النسبة إلى جبل، وهو بطن من مراد، وهو جبل بن كنانة بن ناجية بن مراد بن مالك ابن أدد - ذكره ابن حبيب في مدحج، وهم رهط عمرو بن مرة الجملي، الأنساب للسمعاني (٣٣٠/٣).

(٢) تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٥)، تاريخ الإسلام (١٢٢٨/٥).

(٣) تاريخ ابن يونس المصري (٤٤٨/١).

(٤) مشيخة النسائي (ص ٥٤).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٧/٧).

(٦) الكاشف (١٧٥/٢).

(٧) تقريب التهذيب (٨١/٢).

(٨) تاريخ الإسلام (١١٠٧/٥).

وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وآخرون^(١).

أقوال النقاد فيه:

سئل عنه أحمد بن حنبل فقال فيه قولاً جميلاً^(٢)، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق^(٣)، وقال النسائي: ثقة، مأمون^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال أبوبكر الخطيب: كان ثقة في الحديث، ثبتاً^(٦)، وقال الذهبي: ثقة حجة^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة فقيه من العاشرة^(٨).

الثالث: ابن القاسم

اسمه: عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي^(٩)، أبو عبد الله المصري، (ت: ١٩١هـ)^(١٠).

روى عن: سفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، وجماعة.

وروى عنه: أحمد بن عمرو بن السرح، وأصبغ بن الفرغ، وطائفة^(١١).

أقوال النقاد فيه:

قال أبو زرعة: مصري، ثقة رجل صالح^(١٢)، وقال ابن معين: ثقة، رجل صدق^(١٣)، وقال أبو داود: سمعت أحمد، ذكر عبد الرحمن بن القاسم، فقال: في الدنيا مثل عبد الرحمن بن القاسم؟!^(١٤)، وقال النسائي: ثقة مأمون أحد الفقهاء^(١٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٦)، وقال ابن حجر: ثقة جليل^(١٧).

(١) تهذيب الكمال (٢٨١/٥).

(٢) تاريخ بغداد (٢١٢/٨).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٠/٣).

(٤) تاريخ بغداد (٢١٢/٨).

(٥) الثقات لابن حبان (١٨٢/٨).

(٦) تاريخ بغداد (٢١٢/٨).

(٧) الكاشف (٣٠٥/١).

(٨) تقريب التهذيب (١٧٨/١).

(٩) العتقي: بضم العين المهملة وفتح التاء المنقوطة بئتين من فوقها وكسر القاف، هذه النسبة إلى العتقيين والعتقاء، وليسوا من قبيلة واحدة، وإنما هم جمع من قبائل شتى، الأنساب للسمعي (٢٢٥/٩).

(١٠) تهذيب الكمال (٣٤٤/١٧)، تاريخ الإسلام (٤٥٣/٣).

(١١) تاريخ دمشق (٣٢٧/٣٥).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٨/٥).

(١٣) سؤالات ابن الجنيدي (ص٤٣٣).

(١٤) سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل (ص٧٢).

(١٥) تهذيب الكمال (٣٤٦/١٧).

(١٦) الثقات لابن حبان (٦٢/٧).

(١٧) تقريب التهذيب (٥٨٧/١).

الرابع: مالك:

اسمه: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي^(١)، الحميري، أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة (ت: ١٧٩هـ)^(٢).

روى عن: عمرو بن يحيى بن عمارة المازني، وسالم أبي النصر، وخلق.

وروى عنه: عبد الرحمن بن القاسم المصري، وعبد الرحمن بن مهدي، وطائفة^(٣).

أقوال النقاد فيه:

قال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: إذا جاء الأثر فمالك النجم، ومالك وابن عيينة القرينان^(٤)، وقال ابن سعد في الطبقات: كان مالك رحمه الله ثقة، ثبته، حجة، فقيهاً، عالماً، ورعاً^(٥)، وقال علي بن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان وهيب لا يعدل بمالك أحداً^(٦).

الخامس: نافع: سبقت ترجمته.

السادس: عبد الله بن عمر: سبقت ترجمته.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان بإسناد رابعي وآخر خماسي، وإسناد النسائي صحيح كل رجاله ثقات.

المطلب الزايع: حديث ابن عباس، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ مُنْصَرَفُهُ مِنْ أَحَدٍ

قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مُنْصَرَفُهُ مِنْ أَحَدٍ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطُفُ سَمْنَا وَعَسَلًا، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهُ فَالْمُسْتَقِيلُ وَالْمُسْتَكْثِرُ، وَرَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَتْ بِهِ فَعَلَوَتْ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَكَ آخَرَ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَهُ آخَرَ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَهُ آخَرَ فَانْقَطَعَ، ثُمَّ وَصَلَ لَهُ فَعَلَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعْنِي أَغْبِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَغْبِهَا» قَالَ: أَمَّا الظِّلَّةُ فَهِيَ الْإِسْلَامُ، وَأَمَّا مَا يَنْطُفُ مِنَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ خَلَاوَتُهُ وَلِينُهُ فَالْمُسْتَقِيلُ وَالْمُسْتَكْثِرُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ إِلَى السَّمَاءِ فَهُوَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ أَخَذَتْ بِهِ فَعَلَوَتْ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَكَ آخَرَ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَهُ آخَرَ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ آخَرَ فَانْقَطَعَ، فَوَصَلَ لَهُ فَعَلَا، هَلْ أَصَبْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ أَخْطَأْتُ؟ فَقَالَ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا» قَالَ: أَفَسَمْتُ؟ قَالَ: «لَا تُقْسِمُ»^(٧).

(١) الأصبحي: بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بنقطة في آخرها حاء مهملة، هذه النسبة إلى أصبح واسمه الحارث ابن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة وهو من يعرب بن قحطان وأصبح صارت قبيلة، الأنساب للسماعاني (٢٨١/١).

(٢) تهذيب الكمال (٩١/٢٧)، تاريخ الإسلام (٧١٩/٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٨/٨).

(٤) شيوخ ابن وهب لابن بشكوال (ص ١٢٦).

(٥) الطبقات الكبرى (٤٦٥/٥).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٤/٨).

(٧) السنن الكبرى (١١١/٧) رقم: (٧٥٩٣).

تخريج الحديث:

أخرجه الحميدي في مسنده (٤٦٢/١) رقم: بمثله (٥٤٦)، ومن طريقه أبو عوانة (٤٩/٤) رقم: (٥٩٨٧)، وأحمد في مسنده (٣٨١/٣) رقم: (١٨٩٤) وعنه أبو داود في سننه (٢٢٦/٣) رقم: (٣٢٦٧) مختصراً. وابن ماجه (١٢٨٩/٢) رقم: (٣٩١٨) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب المدني. والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥٠/٢) رقم: (٦٧٠) من طريق حماد النرسي مختصراً. والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٦٩/٤) رقم: (٦٨١٩) من طريق سعيد بن أبي مريم مختصراً. أربعتهم (الحميدي، وأحمد، وحماد النرسي، وسعيد بن أبي مريم) عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (١٧٦/٦) رقم: (٣٠٤٨١)، وأحمد في مسنده (٢١/٤) رقم: (٢١١٣)، وأبو يعلى في مسنده (٤٣٧/٤) رقم: (٢٥٦٥) من طريق سفيان بن حسين بمثله. وأحمد أيضاً (٢٢/٤) رقم: (٢١١٤)، وابن ماجه (١٢٨٩/٢) رقم: (٣٩١٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥١/٢) رقم: (٦٧١)، والبيهقي في الكبرى (٦٧/١٠) رقم: (١٩٨٨٤) من طريق معمر. وأخرجه البخاري (٤٣/٩) رقم: (٧٠٤٦)، والدارمي في سننه (١٥١٢/٣) رقم: (٢٣٨٩)، وأبو عوانة (٤٩/٤) رقم: (٥٩٨٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤٨/٢) رقم: (٦٦٥)، وابن حبان في صحيحه (٣١٥/١) رقم: (١١١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣٤٦/٦) وفي الكبرى (٦٨/١٠) رقم: (١٩٨٨٥) من طريق يونس بمثله. ومسلم (١٧٧٧/٤) رقم: (١٧-٢٢٦٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤٩/٢) رقم: (٦٦٧)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٥/٣) رقم: (١٧٥٦) من طريق الزبيدي بمثله. والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥٠/٢) رقم: (٦٦٨) من طريق عقيل بمثله. والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥٠/٢) رقم: (٦٦٩) من طريق محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري بمثله. والدارمي في سننه (١٣٧٦/٢) رقم: (٢٢٠٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٦٨/٣) رقم: (١٨٢٦) من طريق سليمان بن كثير بمثله. ستتهم (سفيان بن حسين، ومعمر، ويونس، والزبيدي، وعقيل، وسليمان بن كثير) عن الزهري عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

دراسة إسناده الحديث:

الأول: مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ

اسمه: محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي، أبو جعفر العابد نزيل بغداد (ت: ٢٥٦هـ).
روى عن: أحمد بن حنبل، وسفيان بن عيينة، وطائفة.
روى عنه: أبو داود، والنسائي، وغيرهما^(١).

(١) تهذيب الكمال (٤٩٩/٢٦)، تاريخ الإسلام (١٩٧/٦).

أقوال النقاد فيه:

وقال النسائي^(١)، ومسلمة^(٢)، وابن حجر^(٣): ثقة، وقال النسائي في موضع آخر: لا بأس به^(٤)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٥).

الثاني: سفيان

اسمه: سفيان بن حسين بن الحسن أبو محمد، ويقال: أبو الحسن الواسطي.

روى عن: إياس بن معاوية، والزهري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن صدقة، وعمر بن علي المقدمي، وغيرهم^(٦).

أقوال النقاد فيه:

وقد وثقه جماعة في سوى ما يرويه عن الزهري، فإنه يضطرب فيه، ويأتي بما ينكر.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وليس من كبار أصحاب الزهري، "وفي حديثه ضعف ما روى عن الزهري"^(٧).

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ولا يحتج به، هو نحو محمد بن إسحاق^(٨).

وقال ابن حبان: الإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري، والاحتجاج بما روى عن غيره، وذاك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه، فكان يأتي بها على التوهم^(٩).

قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى: ثقة في غير الزهري لا يدفع، وحديثه عن الزهري ليس بذلك، إنما سمع منه بالموسم^(١٠).

وقال يعقوب بن شيبه: صدوق، ثقة، وفي حديثه ضعف^(١١).

وقال النسائي: ليس به بأس، إلا في الزهري^(١٢).

وقال العجلي: ثقة^(١٣).

(١) تهذيب التهذيب (٤٧٣/٩).

(٢) تهذيب التهذيب (٤٧٣/٩).

(٣) تقريب التهذيب (ص ٥٠٨).

(٤) تاريخ بغداد (٤٠٦/٤).

(٥) الثقات (١٣٠/٩).

(٦) تاريخ بغداد (١٤٩/٩)، تهذيب الكمال (١٤٠/١١).

(٧) تاريخ الدوري (٢١٠/٢).

(٨) الجرح والتعديل (٢٢٧/٤، ٢٢٨).

(٩) المجروحين (٣٥٨/١).

(١٠) تهذيب التهذيب (١٠٧/٤).

(١١) تاريخ بغداد (١٤٩١٥١/٩).

(١٢) السنن الكبرى (٣١٥)، والمجتبى (٧٧/٧).

(١٣) الثقات للعجلي (ص ١٨٩).

وقال ابن عدى: هو في غير الزهري صالح، وفي الزهري يروى أشياء خالف الناس^(١).
وقال البزار: واسطى ثقة^(٢).

قال ابن حجر: وقال ابن خراش: لين الحديث^(٣).

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: سفيان بن حسين صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به^(٤).

استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في القراءة خلف الإمام، وفي "الأدب" ومسلم في مقدمة كتابه، والباقون، ووثقه البزار، وقال ابن حجر "ثقة في غير الزهري"، مات بالري في خلافة المهدي^(٥).

الثالث: الزُّهْرِيُّ

اسمه: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر القرشي، المدني، الفقيه (ت: ١٢٤هـ).

روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، وعبد الله بن جعفر، وطائفة.

وروى عنه: ابن أبي ذئب، والأوزاعي، وغيرهما^(٦).

أقوال النقاد فيه:

قال: ابن سعد ثقة، كثير الحديث^(٧)، قال: الليث ما رأيت عالماً أجمع من ابن شهاب، قال: مكحول ما بقى على ظهرها أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب، متفق على إمامته، وجلالته، وتوثيقه^(٨).

الرابع: عُبَيْدُ اللَّهِ

اسمه: عبيد الله بن عتبة بن مسعود الباهلي^(٩)، أبو عبد الله المدني الفقيه الأعشى أحد الفقهاء السبعة بالمدينة (ت: ٩٨هـ).

روى عن: زفر بن أوس بن الحدثان النصري، وعبد الله بن عباس، وغيرهم.

وروى عنه: خصيف بن عبد الرحمن الجزري، والزهري، وطائفة^(١٠).

أقوال النقاد فيه:

قال الزهري: أدركت أربعة بحور، فذكر منهم عبيد الله قال: وسمعت شيئاً كثيراً من العلم فظننت أني اكتفيت، حتى لقيت عبيد الله بن عبد الله^(١١)، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون إمام^(١٢)، قال الذهبي: وكان إماماً حجة حافظاً مجتهداً^(١٣).

(١) الكامل في الضعفاء (٤/٤٧٥).

(٢) تهذيب الكمال (١١/١٤٠).

(٣) إكمال مغلطاي (٢/١٠٢) وتهذيب ابن حجر (٤/١٠٧).

(٤) الجرح والتعديل (٤/الترجمة ٩٧٤).

(٥) تهذيب الكمال (١١/١٤٠).

(٦) تهذيب الكمال (٢٦/٤١٩-٤٤٣)، تاريخ الإسلام (٣/٤٩٩).

(٧) الطبقات الكبرى (٩/١٦٥).

(٨) معرفة النقات (٢/٢٥٣) الجرح والتعديل (٨/٧١) تهذيب الكمال (٢٦/٤١٩-٤٤٣) التقریب (١/٥٠٦).

(٩) الباهلي: يفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهمزة واللام، هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن اعصر، الأنساب للسمعاني (٢/٧٠).

(١٠) سير اعلام النبلاء (٤/٤٧٥) تاريخ الإسلام (٢/١١٣٨).

(١١) تهذيب الكمال (١٩/٧٣)،

(١٢) الجرح والتعديل (٥/الترجمة ١٥١٧).

(١٣) تاريخ الإسلام (٢/١١٣٨).

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه ثبت من الثالثة^(١).

الخامس: ابن عباس

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ أمه لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية، أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، وهو ابن خالة خالد بن الوليد. كان يسمى البحر، ويطلق عليه حبر الأمة، وترجمان القرآن؛ لسعة علمه، دعا له النبي ﷺ بالفقه والحكمة، من المكثرين في الرواية (ت: ٦٨هـ)^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه البخاري بإسناد سداسي، ومسلم بإسناد خماسي، وإسناد النسائي صحيح كل رجاله ثقات

المطلب الخامس: حديث أنس «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّاسُ»

قال النسائي: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّاسُ كَأَنَّ فِي دَارِ عَقْبَةِ بْنِ رَافِعٍ وَأَتَيْنَا بِرُطْبٍ مِنْ رُطْبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرِّقْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ»^(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٦/٢٠) رقم: (١٣٢١٩) حدثنا عبد الصمد، وحسن. وابن أبي شيبه في مصنفه (١٧٨/٦) رقم: (٣٠٤٨٨)، وأحمد في مسنده (٤٤٢/٢١) رقم: (١٤٠٥٢)، وأبو يعلى في مسنده (٢٣٦/٦) رقم: (٣٥٢٨) من طريق عفان. والكشي في المنتخب (ص ٣٩١) رقم: (١٣١٤) ثنا محمد بن الفضل. ومسلم في صحيحه (١٧٧٩/٤) رقم: (٢٢٧٠-١٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣٣٧/٦) من طريق عبد الله القعني.

وأبو داود في سننه (٣٠٦/٤) رقم: (٥٠٢٥) حدثنا موسى بن إسماعيل. وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢١٥٩/٤) رقم: (٥٤١٦) من طريق سليمان بن حرب، وإبراهيم بن الحجاج. ثمانية (عبد الصمد، وحسن، وعفان، ومحمد بن الفضل، وعبد الله بن مسلمة القعني، وموسى بن إسماعيل، وسليمان بن حرب، وإبراهيم بن الحجاج) عن حماد بمثله. في حديث حسن: في دار عقبة بن رافع.

دراسة إسناد الحديث:

الأول: عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ

اسمه: عمرو بن منصور النسائي، كنيته أبو سعيد [الوفاة: ٢٤١-٢٥٠هـ].

(١) تهذيب التهذيب (٢٣/٧) تقريب التهذيب (٦٣٤/١).

(٢) انظر: أسد الغابة (٢٩١/٣) الإصابة (١٢٢/٤).

(٣) السنن الكبرى (١١٣/٧) رقم: (٧٥٩٧).

روى عن: إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

وروى عنه: النسائي، وعبد الله بن محمد ابن سيار، وآخرون^(١).

أقوال النقاد فيه:

قال النسائي: ثقة، مأمون، ثبت^(٢)، وقال الذهبي: حافظ جوال^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من الحادية عشرة^(٤).

الثاني: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ

اسمه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبِ الْقَعْنَبِيِّ الْحَارِثِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيِّ (ت: ٢٢١هـ).

روى عن: شعبة، ومالك، وحماد بن سلمة، وطائفة.

وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وعمرو بن منصور النسائي، وغيرهم^(٥).

وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم^(٦)، والعجلي^(٧)، وابن حبان^(٨)، والذهبي^(٩)، وابن حجر^(١٠).

الثالث: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ

اسمه: حماد بن سلمة بن دينار البصري (ت: ١٦٧هـ)^(١١).

روى عن: الأزرق بن قيس، وثابت البناني، وأيوب السختياني، وغيرهما.

وروي عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وكامل بن طلحة، والقعني، وآخرون^(١٢).

(١) تاريخ الإسلام (١١٩٩/٥)، تهذيب التهذيب (١٠٧/٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٢).

(٣) الكاشف (٨٩/٢).

(٤) تقريب التهذيب (٧٤٧/١).

(٥) تهذيب الكمال (١٣٦/١٦).

(٦) الجرح والتعديل (١٨١/٥).

(٧) الثقات للعجلي (ص ٢٧٩).

(٨) الثقات لابن حبان (٣٥٣/٨).

(٩) تاريخ الإسلام (٦١٢/٥).

(١٠) تقريب التهذيب (٥٣٥/١).

(١١) الطبقات الكبرى (٢٨٢/٧)، سير أعلام النبلاء (١٠٦/٧).

(١٢) تهذيب الكمال (٢٥٣/٧).

أقوال النقاد فيه:

وثقه أحمد^(١)، وابن معين^(٢)، والعجلي^(٣)، وابن حبان^(٤)، وقال ابن حجر: ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة^(٥).

الرابع: ثابت:

اسمه: ثابت بن أسلم البناني - بضم الموحدة ونونين مخففين - أبو محمد البصري، (ت: ١٢٦هـ).

روى عن: ابن عمر، وعلي بن زيد، وأنس بن مالك، وخلق.

وروى عنه: الحمادان، وغيرهما^(٦).

أقوال النقاد فيه:

متفق على توثيقه^(٧).

الخامس: أنس بن مالك: سبقت ترجمته.

الحكم على الحديث:

أخرجه مسلم بإسناد خماسي، وإسناد النسائي صحيح كل رجاله ثقات، وحماة أثبت الناس في ثابت.

المطلب السادس: حديث جابر «إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي لَفِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ»

قال النسائي: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ: اسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي لَفِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ وَكَأَنَّ بَقَرًا تُنْحَرُ وَتُبَاعُ فَفَسَّرْتُ الدِّرْعَ الْمَدِينَةَ وَالْبَقَرُ نَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ، فَلَوْ قَاتَلْتُمُوهُمْ فِي السَّكِّ فَرَمَاهُمْ النَّسَاءُ مِنْ فَوْقِ الْحِيطَانِ» قَالُوا: فَيَدْخُلُونَ عَلَيْنَا الْمَدِينَةَ مَا دَخَلَتْ عَلَيْنَا قَطُّ وَلَكِنْ نُخْرِجُ إِلَيْهِمْ قَالَ: «فَسَأَلْتُمْ إِذَا» قَالَ: ثُمَّ تَدْمُوا فَقَالُوا: رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْيَهُ فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُكَ فَقَالَ: مَا كَانَ لَنَبِيِّ أَنْ يَلْبَسَ لَأَمْتَهُ ثُمَّ يَضَعُهَا حَتَّى يُقَاتِلَ^(٨).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (١٧٨/٦) رقم: (٣٠٤٨٩) من طريق عفان، وأحمد في مسنده (٩٩/٢٣)

رقم: (١٤٧٨٧) من طريق عبد الصمد، وعفان، والدارمي في سننه (١٣٧٨/٢) رقم: (٢٢٠٥) بمثله، وابن

(١) سؤلات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل (ص ١٤٩)،

(٢) تاريخ ابن معين (٣١٢/٤)،

(٣) الثقات للعجلي (ص ١٣١)،

(٤) الثقات لابن حبان (٢١٦/٦)،

(٥) تقريب التهذيب (٢٣٨/١)،

(٦) تهذيب الكمال (٣٤٢/٤)،

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٩٥/٣) الجرح والتعديل (٤٤٩/٢) الثقات للعجلي (ص ٨٩)، الثقات لابن حبان

(٨٩/٤) تاريخ أسماء الثقات (ص ٥٢) تاريخ الإسلام (٣٨٢/٣) الكاشف (٢٨١/١) التقريب (ص ١٣٢).

(٨) السنن الكبرى (١١٥/٧) رقم: (٧٦٠٠).

الجارود في المنتقى (ص ٢٦٦) رقم: (١٠٦١) من طريق حجاج مختصرًا، ثلاثتهم (عبد الصمد، وعفان، وحجاج) عن حماد بمثله.

دراسة إسناد الحديث:

الأول: علي بن الحسين:

اسمه: علي بن الحسين بن مطر البصري، [الوفاة: ٢٥١-٢٦٠هـ]^(١).

روى عن: أمية بن خالد، وخالد بن الحارث، وغيرهما.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وجماعة^(٢).

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم: صدوق^(٣).

وقال النسائي: صدوق^(٤)، وقال في موضع آخر: لا بأس به^(٥).

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: مستقيم الحديث^(٦).

وقال مسلمة بن قاسم: ثقة^(٧).

الثاني: أمية بن خالد

اسمه: أمية بن خالد بن الأسود بن هذبة، ويقال: أمية بن خالد بن هذبة الأزدي الثوباني القيسي، أبو عبد الله البصري، [الوفاة: ١٩١-٢٠٠هـ]^(٨).

روى عن: حصين بن نمير، وحماد بن سلمة، وغيرهما.

روى عنه: ابن المديني، والفلاس، وطائفة.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين، أبو زرعة، وأبو حاتم^(٩)، والترمذي^(١٠)، والعجلي^(١١): ثقة^(١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٣)،

(١) تاريخ الإسلام (١٢٥/٦).

(٢) تهذيب الكمال (٤٠٤/٢٠).

(٣) المرح والتعديل (١٨٢/٦).

(٤) تهذيب الكمال (٤٠٤/٢٠).

(٥) تهذيب التهذيب (٣٠٨/٧).

(٦) الثقات لابن حبان (٤٦٠/٨).

(٧) تهذيب التهذيب (٣٠٨/٧).

(٨) تهذيب الكمال (٣٣٠/٣) تاريخ الإسلام (١٠٧٥/٤).

(٩) المرح والتعديل (٣٠٢/٢).

(١٠) تهذيب الكمال (٣٣٠/٣).

(١١) الثقات للعجلي (ص ٧٢).

(١٢) الثقات لابن حبان (١٢٥/٨).

(١٣) تهذيب الكمال (٣٣٠/٣).

وقال الذهبي: ثبت^(١).

الثالث: حماد بن سلمة: سبقت ترجمته.

الرابع: أبو الزبير

اسمه: محمد بن مسلم بن تدرس، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء، القرشي، أبو الزبير المكي، (ت: ١٢٨هـ)^(٢).

روى عن: جابر بن عبد الله، وذكوان أبي صالح السمان، وطائفة.

وروى عنه: إبراهيم ابن طهمان، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم^(٣).

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة، وقد روى عنه الناس^(٤)، وقال يحيى بن معين: ثقة^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان من الحفاظ^(٦)، وقال الذهبي: حافظ ثقة^(٧)، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدللس من الرابعة^(٨).

الخامس: جابر بن عبد الله

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، الخزرجي، السلمي، أبو عبد الله، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، ولم يشهد الأولى، شهد مع النبي ﷺ ثمان عشرة غزوة، وقال ابن الكلبي: شهد أحداً، وشهد صفين مع علي عليه السلام، وروى أبو الزبير عن جابر قال: غزا رسول الله ﷺ بنفسه إحدى وعشرين غزوة، شهدت منها معه تسع عشرة غزوة وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكف بصره في آخر عمره، وعن جابر قال استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة الجمل خمساً وعشرين مرة، وقال محمد بن سعد والهيثم ابن عدي: مات سنة ثلاث وسبعين^(٩).

الحكم على الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد فيه حماد تغير حفظه بأخرة، وأبو الزبير مدلس ولم يصرح بسماعه من جابر.

المطلب السابع: حديث أبي موسى «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ إِلَى أَرْضٍ بِهَا تَحَلُّ»

أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ إِلَى أَرْضٍ بِهَا تَحَلُّ فَذَهَبَ وَهَلِيَ أَهْمَا الْيَمَامَةِ أَوْ هَجَرَ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَأَنْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ

(١) تاريخ الإسلام (١٠٧٥/٤).

(٢) تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦) سير أعلام النبلاء (٣٨٠/٥).

(٣) تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦).

(٤) الطبقات الكبرى (٤٨١/٥).

(٥) تاريخ ابن معين (٩٧/٣).

(٦) الثقات لابن حبان (٣٥١/٥).

(٧) الكاشف (٢١٦/٢).

(٨) تقريب التهذيب (١٣٢/٢).

(٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢١٩/١) أسد الغابة (٤٩٢/١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٤/١).

أُحِدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا، وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ النَّفَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْحَيُّرُ مَا جَاءَنَا اللَّهُ بِهِ مِنَ الْحَيْرِ بَعْدُ وَتَوَابَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانَ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ»^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٢٠٣/٤) رقم: (٣٦٢٢) بلفظه، و(٧٨/٥) رقم: (٣٩٨٧) مختصراً، و(١٠٢/٥) رقم: (٤٠٨١) بنحوه، و(٤١/٩) رقم: (٧٠٣٥) بلفظه، و(٤٢/٩) رقم: (٧٠٤١) بنحوه، عن محمد بن العلاء في كل المواضع.

ومسلم (١٧٧٩/٤) رقم: (٢٠-٢٢٧٢) حدثنا أبو عامر عبد الله بن براد الأشعري، وأبو كريب محمد بن العلاء بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (١٧٦/١٤) رقم: (٦٢٧٦) من طريق محمد بن العلاء بن كريب بمثله.

وابن ماجه (١٢٩٢/٢) رقم: (٣٩٢١) حدثنا محمود بن غيلان بمثله.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٧٥/١٤) رقم: (٦٢٧٥) من طريق محمود بن غيلان، والحسن بن حماد بمثله.

والرويان في مسنده (٣٢٠/١) رقم: (٤٨٣) نا أبو سعيد مختصراً.

والبيهقي في دلائل النبوة (٢٠٣/٣) من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي بمثله.

ستتهم (الحسن بن حماد، ومحمد بن العلاء، وعبد الله بن براد الأشعري، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، ومحمود بن غيلان، وأبو سعيد) عن أبي أسامة.

دراسة إسناده الحديث:

الأول: موسى بن عبد الرحمن

اسمه: موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي المسروقي، أبو عيسى الكوفي (ت: ٢٥٨هـ).

روى عن: جعفر بن عون، وزيد بن الحباب، وغيرهما.

وروى عنه: الترمذي، والنسائي، وآخرون^(٢).

أقوال النقاد فيه:

قال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: لا بأس به^(٣)، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب عنه أبي قديماً وكتبت عنه معه أخيراً، وهو صدوق، ثقة^(٤).

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة من كبار الحادية عشرة^(٦).

(١) السنن الكبرى (١١٦/٧) رقم: (٧٦٠٣).

(٢) تاريخ الإسلام (٢١٩/٦).

(٣) تهذيب الكمال (٩٨/٢٩).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٠/٨).

(٥) الثقات لابن حبان (١٦٤/٩).

(٦) تقريب التهذيب (٢٢٥/٢).

الثاني: أبو أسامة

اسمه: حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي، (ت: ٢٠١هـ)^(١).
روى عن: إبراهيم بن محمد الفزاري، والأجلح الكندي، وغيرهما.
وروى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وآخرون^(٢).

أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل: كان ثبّاً، ما كان أثبتة لا يكاد يخطئ^(٣)، وقال الدارمي: سألت يحيى بن معين قلت: أبو أسامة أحب إليك أبو عبدة؟ قال: ما منهما إلا ثقة^(٤)، وقال الذهبي: حجة عالم أخباري^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة^(٦).

الثالث: بريد

اسمه: بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بردة الكوفي [الوفاة: ١٤١-١٥٠هـ]^(٧).
روى عن: الحسن البصري، وأبيه عبد الله بن أبي بردة، وغيرهما.
روى عنه: إسماعيل بن زكريا، والحارث بن نبهان، وغيرهما^(٨).

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن معين^(٩)، والعجلي^(١٠) والترمذي، وأبو داود^(١١).
وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه^(١٢).
وقال النسائي: ليس به بأس^(١٣)، وقال في موضع آخر: ليس بذلك القوي^(١٤).

(١) تاريخ الإسلام (٦١/٥).

(٢) تهذيب الكمال (٢١٧/٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٢/٣).

(٤) تاريخ يحيى برواية الدوري (١٢٨/٢)، وتاريخ الدارمي (ص ٢٤٢).

(٥) الكاشف (٣٤٨/١).

(٦) تقريب التهذيب (٢٣٧/١).

(٧) تاريخ الإسلام (٨٢٢/٣).

(٨) تهذيب الكمال (٥٠/٤).

(٩) الجرح والتعديل (٤٢٤/٢).

(١٠) ثقات العجلي (٢٤٧/١).

(١١) سير أعلام النبلاء (٢٥١/٦).

(١٢) الجرح والتعديل (٤٢٤/٢).

(١٣) تهذيب الكمال (٥٠/٤).

(١٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ٢٣).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كَانَ يَخْطِي^(١)، وقد نصوا على أن أبا أسامة كان بصيراً بحديث بريد^(٢).
وقال ابن حجر: ثقة يخطي قليلاً من السادسة^(٣).
والراجح في حاله: أنه "ثقة" لكنه يخطي قليلاً، وقلة الخطأ لا تضر بالثقة، قال ابن حجر: احتج به الأئمة كلهم، وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة^(٤).

الرابع: أبو بردة

اسمه: أبو بردة بن أبي موسى الأشعري الفقيه، [الوفاة: ١٠١-١١٠هـ].
روى عن: أبيه، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام رضي الله عنه.
وروى عنه: حفيده يزيد بن عبد الله، وابنه بلال، وطائفة^(٥).
قال ابن أبي حاتم: كان ثقة كثير الحديث^(٦)، وقال العجلي: ثقة^(٧)، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: صدوق، وقال في موضع آخر: ثقة^(٨)، وذكره ابن حبان الثقات^(٩)، وقال الذهبي: كان علامة كثير الحديث^(١٠)، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة^(١١).

الخامس: أبو موسى

عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر، أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، مشهور باسمه، وكنيته معاً هاجر إلى الحبشة، وقدم المدينة بعد فتح خير، صادفت سفينته سفينة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، فقدموا جميعاً واستعمله عثمان رضي الله عنه على الكوفة، ثم كان أحد الحكمين بصفين، ثم اعتزل الفريقين، وروى أبو موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ، وعن الخلفاء الأربعة، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وعمار رضي الله عنه مات بالكوفة في داره بها، وقيل: إنه مات بمكة سنة أربع وأربعين^(١٢).

الحكم على الحديث:

أخرجه الشيخان بإسنادٍ خمسائي، وإسناد النسائي صحيح رجاله ثقات

(١) الثقات لابن حبان (١١٦/٦).

(٢) تهذيب التهذيب (٤٣٣/١).

(٣) تقريب التهذيب (ص ١٢١).

(٤) فتح الباري لابن حجر (٣٩٢/١).

(٥) تهذيب الكمال (٦٩/٣٣)، تاريخ الإسلام (١٨٤/٣).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٩/٦).

(٧) الثقات للعجلي (٣٨٧/٢).

(٨) تهذيب الكمال (٦٩/٣٣).

(٩) الثقات لابن حبان (١٨٧/٥).

(١٠) تذكرة الحفاظ (٧٣/١).

(١١) تقريب التهذيب (ص ٦٢١).

(١٢) الطبقات الكبرى (٧٨/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٨٠/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٨١/٤).

المطلب الثامن: حديث أبي سعيد الخدري: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُجِبُّهَا»

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُجِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيُحَمِّدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا وَإِنْ رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ يَمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (١٠٧/١٧) رقم: (١١٠٥٤).
والترمذي في سننه (٥٠٥/٥) رقم: (٣٤٥٣)، ومن طريقه الحاكم في المستدرک (٤٣٤/٤) رقم: (٨١٨١)، والنسائي في الكبرى (٣٢٩/٩) رقم: (١٠٦٦٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٦٩١)، كلهم عن قتيبة بن سعيد بلفظه.

وأخرجه البخاري (٣٠/٩) رقم: (٦٩٨٥) من طريق الليث، و(٤٣/٩) رقم: (٧٠٤٥) من طريق ابن أبي حازم، والداروردي.

ثلاثتهم (الليث، وابن أبي حازم، والداروردي) عن ابن الهاد بمثله.

وذكره أبو يعلى الموصلي في مسنده (٥١٣/٢) رقم: (١٣٦٣).

قال الترمذي: وفي الباب عن أبي قتادة: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» وابن الهاد اسمه: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد المدني، وهو ثقة عند أهل الحديث، روى عنه مالك، والناس. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

دراسة إسناد الحديث:

الأول: قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

اسمه: قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، البلخي، البغلاني (ت: ٢٤٠هـ)^(٢).

روى عن: مالك، والليث، وشريك، وبكر بن مضر المصري، وغيرهم كثير.

وروى عنه: يعقوب بن شيبه، والحسن بن عرفة، وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي، وجماعة^(٣).

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل ذكر قتيبة فأثنى عليه، وقال ابن معين: ثقة^(٤)، وكذا قال النسائي، وزاد صدوق^(٥)، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة^(٦)، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٧).

(١) السنن الكبرى (١١٧/٧) رقم: (٧٦٠٥).

(٢) الطبقات الكبرى (٣٧٩/٧) تاريخ بغداد (٤٦٤/١٢)، (٤٧٠) تاريخ الإسلام (٩٠٢/٥).

(٣) تهذيب الكمال (٥٢٤/٢٣).

(٤) المرح والتعديل (١٤٠/٧).

(٥) تهذيب التهذيب (٣٥٨/٨)، (٣٦١).

(٦) المرح والتعديل (١٤٠/٧).

(٧) تقريب التهذيب (ص ٤٥٤).

الثاني: بكر:

اسمه: بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان، أبو عبد الملك المصري، [الوفاة: ١٧١-١٨٠هـ].

روى عن: إبراهيم بن أبي علبة، وجعفر بن ربيعة بن حسنة، وغيرهما.

روى عنه: ابنه إسحاق، وخلف ابن خالد، وغيرهما^(١).

أقوال النقاد فيه:

وثقه أحمد، وابن معين^(٢)، والنسائي^(٣)، وأبو حاتم^(٤)، والعجلي^(٥)، وابن حجر^(٦).

الثالث: ابن الهاد

اسمه: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني [الوفاة: ١٣١-١٤٠هـ]^(٧).

روى عن: إبراهيم بن سعد، وعبد الرحمن بن القاسم، وغيرهم.

وروى عنه: إبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وبكر بن مضر، وآخرون^(٨).

أقوال النقاد فيه:

وثقه أحمد، وابن معين^(٩)، والنسائي^(١٠)، وابن حبان^(١١)، والعجلي^(١٢)، وابن حجر^(١٣).

الرابع: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَّابٍ

اسمه: عبد الله بن حباب الأنصاري النجاري.

روى عن: أبي سعيد الخدري.

روى عنه: بكير بن عبد الله بن الأشج، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وغيرهما^(١٤).

(١) تهذيب الكمال (٢٢٧/٤) تاريخ الإسلام (٥٨٩/٤).

(٢) تهذيب تهذيب الكمال (٥٥/٢).

(٣) تهذيب التهذيب (٤٨٧/١).

(٤) الجرح والتعديل (٣٩٣/٢).

(٥) الثقات للعجلي (ص ٨٥).

(٦) تقريب التهذيب (ص ١٢٧).

(٧) تاريخ الإسلام (٧٥٥/٣).

(٨) تهذيب الكمال (١٦٩/٣٢).

(٩) الجرح والتعديل (١١٥٦/٩).

(١٠) تهذيب التهذيب (٣٣٩/١١).

(١١) الثقات لابن حبان (٦١٧/٧).

(١٢) الثقات للعجلي (ص ٤٧٩).

(١٣) تقريب التهذيب (٣٢٦/٢).

(١٤) تهذيب الكمال (٤٤٩/١٤).

أقوال النقاد فيه:

وقال أبو حاتم^(١)، والنسائي^(٢): ثقة.
 وذكره ابن حبان^(٣)، والعجلي^(٤) في الثقات.
 وقال ابن حجر: كان من ثقات المدنيين ولم أر له رواية عن غير أبي سعيد الخدري رضي الله عنه^(٥).

الخامس: أبو سعيد الخدري

سعد بن مالك بن سنان الأنصاري^(٦)، صاحب رسول الله ﷺ، قال أبو عمر بن عبد البر: أول مشاهده الخندق، وغزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، وكان ممن حفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة وعلماً جما، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم، مات سنة (٧٤)، وقيل: (٦٤) وهو ابن (٧٤) سنة^(٦).

الحكم على الحديث:

أخرجه البخاري بإسنادٍ خماسي، وإسناد النسائي صحيح رجاله ثقات

المطلب التاسع: حديث أبي قتادة «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحِلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ»

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحِلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»^(٧).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في (٥٣٥/٤) رقم: (٢٢٧٧) به، وابن ماجه (١٢٨٦/٢) رقم: (٣٩٠٩) من طريق محمد بن رمح عن الليث، والحميدي في مسنده (٣٩٤/١) رقم: (٤٢٣) عن سفيان، ومن طريقه الطبراني في الدعاء (ص ٣٨١) رقم: (١٢٧٢)، وأحمد في مسنده (٣١٥/٣٧) رقم: (٢٢٦٣٥) من طريق حرب. وأحمد أيضاً (٣٢١/٣٧) رقم: (٢٢٦٤٤) من طريق يحيى القطان. والبخاري (١٣٣/٧) رقم: (٥٧٤٧)، ومسلم (١٧٧١/٤) رقم: (٢٢٦١-٢) من طريق سليمان بن بلال، و(٣٠/٩) رقم: (٦٩٨٤)، وأبو داود (٣٠٥/٤) رقم: (٥٠٢١) من طريق زهير. وابن حبان في صحيحه (٤٢٣/١٣) رقم: (٦٠٥٩) من طريق مالك. ستهم (سفيان حرب، ويحيى القطان، وسليمان بن بلال، وزهير، والليث، ومالك) عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بمثله. وأخرجه معمر بن راشد في الجامع (٢١٢/١١) رقم: (٢٠٣٥٣)، والحميدي في مسنده (٣٩٤/١) رقم: (٤٢٢)، وأحمد (٢٠٥/٣٧) رقم: (٢٢٥٢٥)، والبخاري (٣٥/٩) رقم: (٧٠٠٥)، ومسلم (١٧٧١/٤) رقم: (٤٢٢).

(١) الجرح والتعديل (٤٤/٥).

(٢) تهذيب التهذيب (١٩٧/٥).

(٣) الثقات لابن حبان (١٢/٥).

(٤) الثقات للعجلي (ص ٢٥٤).

(٥) الفتح (١٩٥/٧).

(٦) أسد الغابة (٢٨٩/٢) سير أعلام النبلاء (١٦٨/٣) الإصابة (٣١٩٦/٢).

(٧) السنن الكبرى (١١٩/٧) رقم: (٧٦٠٨).

(١-٢٢٦١) والطبراني في الدعاء (ص ٣٨٠) رقم: (١٢٧١)، من طريق الزهري عن أبي سلمة بنحوه، وأبو داود الطيالسي (٥١٤/١) رقم: (٦٣٤) بنحوه.

وابن الجعد في مسنده (ص ٢٣٧) رقم: (١٥٦٧)، وأحمد (٢٧٤/٣٧) رقم: (٢٢٥٨٣)، والبخاري (٤٣/٩) رقم: (٧٠٤٤)، ومسلم (١٧٧٢/٤) رقم: (٢٢٦١-٣)، وابن حبان في صحيحه (٤٢٢/١٣) رقم: (٦٠٥٨).

والحميدي (٣٩٤/١) رقم: (٤٢٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، وعبد ربه، ويحيى ابن سعيد ومحمد بن عمرو بن علقمة بمثله، من طريق عبد ربه بن سعيد بمثله.

أريعتهم (محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، وعبد ربه، ويحيى ابن سعيد، ومحمد بن عمرو بن علقمة) عن أبي سلمة.

وأخرجه البخاري (٣٣/٩) رقم: (٦٩٩٥) من طريق عبيد الله بن أبي جعفر.

وأخرجه البخاري (١٢٥/٤) رقم: (٣٢٩٢)، من طريق عبد الله بن أبي قتادة.

كلاهما (عبيد الله بن أبي جعفر، وعبد الله بن أبي قتادة) عن أبي قتادة بمثله.

دراسة إسناد الحديث:

الأول: فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: سبقت ترجمته^(١)

الثاني: اللَّيْثُ:

اسمه: ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، (ت: ١٧٥هـ).

روى عن: إبراهيم بن أبي عيلة، وإبراهيم بن نشيط الوعلائي، وغيرها.

وروى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وطائفة^(٢).

أقوال النقاد فيه:

وثقه أحمد^(٣)، وابن معين^(٤)، وابن المديني^(٥)، وابن سعد^(٦)، والنسائي^(٧)، والعجلي^(٨)، وابن حبان^(٩)، وابن حجر^(١٠).

الثالث: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

اسمه: يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ [الوفاة: ١٤١-١٥٠هـ]^(١١).

(١) سبقت ترجمته في المطلب الثامن من هذا البحث (ص ٣٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣٦/٨).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/١٣).

(٤) تاريخ الدوري (٥٠١/١).

(٥) تهذيب التهذيب (٤٥٩/٨).

(٦) الطبقات الكبرى (٥١٧/٧).

(٧) تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤).

(٨) الثقات للعجلي (ص ٣٩٩).

(٩) الثقات ابن حبان (٣٦٠/٧).

(١٠) التقريب (١٣٨/٢).

(١١) تاريخ الإسلام (١٠٠٩/٣).

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعُمرة بنت عبد الرحمن، وغيرهما.

وروى عنه: عيسى بن يونس، والليث بن سعد، وغيرهم^(١).

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد^(٢)، والعجلي^(٣)، والذهبي^(٤)، وابن حجر^(٥).

الرابع: أبو سلمة بن عبد الرحمن

اسمه: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني [الوفاة: ٩١-١٠٠هـ]^(٦).

روى عن: أسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وروى عنه: إسماعيل بن أمية، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما^(٧).

أقوال النقاد فيه:

قال أبو زرعة: ثقة إمام^(٨)، ووثقه العجلي^(٩)، وقال ابن حجر: ثقة مكثّر من الثالثة قال الواقدي: مات سنة أربع ومائة^(١٠).

الخامس: أبو قتادة

الحارث بن رعي بن بلدمة بن خناس بن سنان الأنصاري رضي الله عنه، اختلف في شهوده بدرًا، فقال بعضهم: كان بدريًا، ولم يذكره ابن عقبة، ولا ابن إسحاق في البدرين، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد كلها، توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبعين سنة^(١١).

الحكم على الحديث:

أخرجه الشيخان بإسنادٍ خماسي، وإسناد النسائي صحيح رجاله ثقات

المطلب العاشر: حديث سَمُرَة، «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»

قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ سَمُرَةً، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يُكْثَرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» قَالَ فَيَقْصُّ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُقْصَّ قَالَ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: " أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ، وَإِهُمَا ابْتَعَانِي وَإِهُمَا

(١) تهذيب الكمال (٣١/٣٤٦).

(٢) الطبقات الكبرى (ص٣٣٧).

(٣) الثقات للعجلي (ص٤٧٢).

(٤) الكاشف (٢/٣٦٦).

(٥) تقريب التهذيب (٢/٣٠٣).

(٦) تاريخ الإسلام (٢/١١٩٨).

(٧) تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٠).

(٨) الجرح والتعديل (٥/الترجمة ٤٢٩).

(٩) الثقات للعجلي (ص٤٩٩).

(١٠) تقريب التهذيب (٢/٤٠٩).

(١١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٢٨٩)، أسد الغابة (٦/٢٤٤)، تهذيب الكمال (٣٤/١٩٤).

قَالَ لِي: انْطَلِقْ وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَنْتَلِعُ رَأْسُهُ فَيَنْدَعْدُهُ الْحَجَرُ هَاهُنَا فَيَنْتَبِعُ الْحَجَرُ فَيَأْخُذُهُ، فَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِخَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْمَرَّةِ الْأُولَى قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ^(١) مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَائِي وَجْهِهِ فَيُشْرِشِرُ^(٢) شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ فَاطْلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ، فَإِذَا أَنَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ، فَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِغٌ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، فَإِذَا ذَلِكَ السَّابِغُ يَسْبِغُ مَا سَبِغَ، ثُمَّ يَأْتِي الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْعَلُ لَهُ فَاهُ فَيَلْقِمُهُ حَجَرًا قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرْأَةِ كَأَكْرَهٍ مَا أَنتَ رَأَى رَجُلًا وَإِذَا هُوَ عِنْدَ نَارٍ لَهُ يُحْشِشُهَا^(٣) وَيَسْعَى حَوْلَهَا قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رُوضَةٍ، فَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرُّوضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرِ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ قَالَا لِي: ارْقُ فِيهَا فَارْتَقِبْنَا فَاثْنَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بَلَدٍ ذَهَبٌ وَلَبَنٌ فَضَّةٌ فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رَجُلَانِ شَطْرٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنتَ رَأَى وَشَطْرٌ كَأَفْجَحٍ مَا أَنتَ رَأَى قَالَا لَهُمَا: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ وَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةٌ عَذْنٌ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ذَرَانِي فَأَدْخَلْنِي قَالَا لِي: أَمَّا الْآنَ فَلَا وَأَنْتَ دَاخِلُهُ قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَا لِي: أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَنْتَلِعُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ فَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمِنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ، ذَلِكَ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْأَفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاءُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ التَّنُورِ فَهُمْ الرِّجَالُ وَالزَّوْجَانِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ يَسْبِغُ وَيُلْقِمُ الْحِجَارَةَ فَاهُ فَهُوَ أَكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي عِنْدَ الْبَابِ الْكَرِيهِ الْمَرْأَةَ فَهُوَ مَالِكٌ خَازِنٌ جَهَنَّمَ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي الرُّوضَةِ الطَّوِيلِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ، وَأَمَّا الْوَلَدَانِ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفُطْرَةِ " فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: «أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانَ شَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ»^(٤).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٨٤/٣٣) رقم: (٢٠٠٩٤) حدثنا محمد بن جعفر بمثله.
وأحمد أيضاً (٢٩٣/٣٣) رقم: (٢٠١٠١) حدثنا عبد الوهاب مختصراً.

(١) الكلوب، بالتشديد: حديدة مَعُوجَةٌ الرأس، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٥/٤).

(٢) أَي يُشَقِّقُهُ وَيُقَطِّعُهُ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٥٩/٢).

(٣) حَشَّ الْحَرْبَ إِذَا أَسْعَرَهَا وَهَيَّجَهَا، تَشَبَّهَ بِأَسْعَارِ النَّارِ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٨٩/١).

(٤) السنن الكبرى (١٢٠/٧) رقم: (٧٦١١).

والبخاري (٥٢/٢) رقم: (١١٤٣)، من طريق إسماعيل بن علي مختصراً.
والرواي في مسنده (٥٩/٢) رقم: (٨٣٦) من طريق يحيى بن سعيد، وهوذة بن خليفة بمثله.
والطبراني في الكبير (٢٣٧/٧) رقم: (٦٩٨٤) من طريق هوذة بن خليفة بمثله.
وابن خزيمة في صحيحه (٦٩/٢) رقم: (٩٤٢) من طريق يحيى بن سعيد، ومحمد بن أبي عدي، وعبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد ومحمد يعني ابن جعفر مختصراً.
وابن حبان في صحيحه (٤٢٧/٢) رقم: (٦٥٥) من طريق النضر بن شميل بمثله.
والطبراني في الكبير (٢٣٩/٧) رقم: (٦٩٨٥) من طريق شعبة بمثله.
والبيهقي في القضاء والقدر (ص ٣٥٤) رقم: (٦٢٧) من طريق يوسف بن ميمون مختصراً.
عشرتهم (إسماعيل بن علي، ويحيى بن سعيد، وهوذة بن خليفة، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن أبي عدي وعبد الوهاب بن عبد المجيد، ومحمد بن جعفر، النضر بن شميل، شعبة، يوسف بن ميمون) عن عوف.
وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٥/٣٣) رقم: (٢٠١٦٥)، والبخاري (١٦٨/١) رقم: (٨٤٥)، بمثله، ومسلم (١٧٨١/٤) رقم: (٢٣٧٥-٢٣) مختصراً، والترمذي (٥٤٣/٤) رقم: (٢٢٩٤) مختصراً، وابن حبان (٥١٦/١٠) رقم: (٤٦٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٤٢/٧) رقم: (٦٩٩٠)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ص ٧٦)، والبيهقي أيضاً في القضاء والقدر (ص ٣٥٤) رقم: (٦٢٦)، كلهم من طريق جرير بن حازم.
والطبراني في الكبير (٢٤١/٧) رقم: (٦٩٨٦) من طريق أبي الحارث العبدى، و(٢٤٢/٧) رقم: (٦٩٨٧) خالد بن دينار البصري بنحوه.

كلاهما (خالد بن دينار البصري، أبو الحارث العبدى) عن أبي رجاء العطاردي.

دراسة إسناد الحديث:

الأول: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى

اسمه: محمد بن عبد الأعلى، أبو عبد الله الصنعاني، القيسي (ت: ٢٤٥ هـ)^(١).
روى عَنْ: مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وسفيان بن عيينة، وطائفة.
وَرَوَى عَنْهُ: مسلم، والترمذي، والنسائي، وخلق^(٢).

قال ابن سعد: كان عالماً بالعربية وأيام الناس والشع^(٣)، وثقة أبو حاتم^(٤)، وغيره، وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة^(٥).

الثاني: الْمُعْتَمِر

اسمه: معتمر بن سليمان بن طرخان، البصري [الوفاة: ١٨١-١٩٠ هـ]^(٦).

(١) تاريخ الإسلام (١٢٣٣/٥).

(٢) تهذيب الكمال (٥٨٢/٢٥).

(٣) الطبقات الكبرى (٣٦٩/٦).

(٤) الجرح والتعديل (٨/ الترجمة ٧٠).

(٥) تقريب التهذيب (١٠٢/٢).

(٦) تاريخ الإسلام (٩٧٩/٤).

روى عَنْ: أبيه، وعبد الملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر، وخلق.

وروى عَنْهُ: ابن مهدي، وأحمد، وطائفة^(١).

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد^(٢)، وابن حبان^(٣)، والذهبي^(٤)، وابن حجر^(٥)، وغيرهم.

الثالث: عوف

اسمه: عوف بن أبي جميلة العبدي المجري، أبو سهل البصري، (ت: ٤٧هـ)^(٦).

روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وأنس بن سيرين، وطائفة.

روى عنه: إسحاق بن يوسف الأزرق، ومعتمر بن سليمان، وغيرهما^(٧).

أقوال النقاد فيه:

وثقه أحمد^(٨)، وابن معين^(٩)، وابن سعد^(١٠)، والنسائي^(١١)، وابن حبان^(١٢)، وابن حجر^(١٣).

الثالث: أبو رجاء:

اسمه: أبو رجاء العطاردي، من بني تميم، وقد اختلف في اسمه، فقال يزيد ابن هارون: اسمه عمران بن تميم، وقال غيره: اسمه

عمران بن ملحان، وقال آخر: اسمه عطار بن برز [الوفاة: ١٠١-١١٠هـ]^(١٤).

أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وأسلم بعد الفتح وأتى عليه مئة وعشرون سنة وقيل: أكثر من ذلك^(١٥).

روى عن: سمرة بن جندب، وعبد الله بن عباس، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السخيتاني، وجريير بن حازم، وغيرهما^(١٦).

أقوال النقاد فيه:

(١) تهذيب الكمال (٢٨/٢٥٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٧/٢٩٠).

(٣) الثقات لابن حبان (٧/٥٢١).

(٤) تاريخ الإسلام (٤/٩٧٩).

(٥) تهذيب التهذيب (١٠/٢٢٧)، تقريب التهذيب (٢/١٩٩).

(٦) تاريخ الإسلام (٣/٩٤٧).

(٧) تهذيب الكمال (٢٢/٤٣٧).

(٨) "العلل" برواية عبد الله (٨٦١).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٥).

(١٠) الطبقات الكبرى (٧/١٩١).

(١١) تهذيب الكمال (٢٢/٤٣٧).

(١٢) الثقات لابن حبان (٧/٢٩٦).

(١٣) تقريب التهذيب (ص٤٣٣).

(١٤) التاريخ الكبير للبخاري (٦/٤١٠)، الطبقات الكبرى (٧/٩٩)، تاريخ الإسلام (٣/١٣٣).

(١٥) أسد الغابة (٦/١٠٤).

(١٦) تهذيب الكمال (٢٢/٣٥٦).

وثقه ابن معين، وأبو زرعة^(١)، وابن سعد^(٢)، وابن حجر^(٣).

الخامس: سمرة

هو سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، أبا سليمان، كان من حلفاء الأنصار قدمت به أمه بعد موت أبيه وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُعرض عليه غلمان الأنصار فَعُرض عليه سمرة فرَّده فقال له سمرة: رددتني وأجزت فلانًا ولو صارعته لصرعته، فأجازه النبي (توفي سنة: ٦٠هـ)^(٤).

الحكم على الحديث:

أخرجه البخاري بإسناد ربايعي، وأخرجه أيضًا الشيخان بإسنادٍ خماسي، وإسناد النسائي صحيح رجاله ثقات.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الاستقرائية لكتاب التعبير في سنن النسائي الكبرى نخلص لبعض النتائج فيما يلي:

- ١- الإمام النسائي إمام كبير ومحدث جليل، وكتابه أحد مصنفات الإسلام التي عليها المَعول.
- ٢- بلغت الأحاديث بالسند الخماسي في كتاب التعبير عشرة أحاديث.
- ٣- شارك النسائي الشيخين في أكثر هذه الأحاديث، مما يدل على قوة شرطه، وانتقائه للرجال كما هو معلوم في كتب علوم الحديث.
- ٤- الأحاديث الخماسية في كتاب التعبير من سنن النسائي الكبرى كلها صحيحة إلا حديث واحد يرويه أبي الزبير مدلسًا، وفيه حماد بن سلمة أيضًا.
- ٥- بلغت الأحاديث الخماسية التي أخرجها الشيخان (٤)، وهي رباعية من الشيخين.
- ٦- بلغت الأحاديث الخماسية التي أخرجها البخاري (٢).
- ٧- بلغت الأحاديث الخماسية التي أخرجها مسلم (٢).
- ٨- بلغت الأحاديث الخماسية خارج الصحيحين وهي صحيحة الإسناد (١).
- ٩- بلغت الأحاديث الخماسية ضعيفة الإسناد (١).

توصيات البحث:

- ١- العناية بجمع خماسيات النسائي.
- ٢- العناية بعوالي الأئمة في مصنفاتهم.
- ٣- دراسة مصطلحات النسائي في سننه الكبرى.

المصادر والمراجع

الأَجْرِي، محمد بن علي بن عثمان. (١٣٩٩هـ). **سؤالات أبي لأي داود السجستاني**. ط ١، الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة.

الأزدي، معمر بن أبي عمرو راشد أبو عروة البصري. (١٤٠٣هـ). **الجامع**. ط ٢، المكتب الإسلامي: بيروت.

(١) الجرح والتعديل (٣٠٤/٦).

(٢) الطبقات الكبرى (٩٩/٧).

(٣) تقريب التهذيب (ص ٤٣٠).

(٤) الإصابة (٧٨/٢).

- سلامة، محمد خلف سلامة. (٢٠٠٧م). لسان المحدثين. الموصل. بدون.
- الإسفرآيني، يعقوب بن إسحاق. (١٤١٩هـ). مسند أبي عوانة. ط ١، دار المعرفة: بيروت.
- الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (١٣٩٤هـ). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. ط ١، الناشر: السعادة: مصر.
- الأموي، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس المعروف بابن أبي الدنيا. (١٤١٣هـ). المنامات. ط ١، (١٩٩٣)، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.
- الباهلي، العلاء بن موسى بن عطية البغدادي. (١٤٢٠هـ). جزء أبي الجهم. ط ١، مكتبة الرشد: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- البجلي، تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي ثم الدمشقي. (١٤١٢هـ). الفوائد. ط ١، مكتبة الرشد: الرياض.
- البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. (د. ت). التاريخ الكبير. دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد، الدكن.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. (١٤٢٢هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. ط ١، دار طوق النجاة.
- البُستي، محمد بن حَبَّان بن أحمد التَّمِيمِي. (١٣٩٥هـ). الثقات. ط ١، دار الفكر: بيروت.
- البستي، محمد بن حَبَّان بن أحمد. (١٤١٤هـ). صحيح ابن حَبَّان. بترتيب الأمير علاء الدين علي بن تَلْبَّان بن عبد الله الفَارِسِي، ط ٢، مؤسسة الرسالة: بيروت.
- البَغْدَادِي، أحمد بن علي بن ثَابِت الخطِيب. (١٤٢٢هـ). تاريخ بغداد. ط ١، دار الكتب العلمية: بيروت.
- البكجري، مغطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحكري الحنفي. (١٤١٢هـ). إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ط ١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر: مصر.
- البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان. (١٤٠٣هـ). مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. ط ٢، دار العربية: بيروت.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني. (١٤٢١هـ). القضاء والقدر. ط ١، مكتبة العبيكان: الرياض.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني. (١٤٠٥هـ). إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، الطبعة: الثانية، دار الفرقان عمان الأردن.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني. (١٤٠٥هـ). أحوال صاحب الشريعة. ط ١، دار الكتب العلمية: بيروت.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني. (١٤١٠هـ). السنن الصغير. ط ١، جامعة الدراسات الإسلامية: كراتشي باكستان.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني. (١٤٣٢هـ). السنن الكبرى. ط ١، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية: السعودية.

- الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى. (١٣٩٥ هـ). سنن الترمذي. ط ٢، الباب الحلي: مصر.
- الجزجاني، حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي. (١٤٠٤ هـ). سؤالات أبي القاسم. ط ١، مكتبة المعارف: الرياض.
- الجزجاني، عبد الله بن عدي. (١٤٠٩ هـ). الكامل في ضعفاء الرجال. ط ٣، دار الفكر: سوريا.
- الجزري، علي بن أبي الكرم محمد بن الأثير. (١٤١٧ هـ). أسد الغابة في معرفة الصحابة. ط ١، دار إحياء التراث العربي: بيروت.
- الجوهري، علي بن الجعد بن عبيد. (١٩٨٥ م). مسند ابن الجعد. ط ١، مكتبة الفلاح: الكويت.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي. (١٩٩٥). معجم البلدان. ط ٢، (د. ن).
- الحُمَيْدِي، عبد الله بن الزبير. (١٩٩٦ م). المسند. ط ١، دار السقا: سوريا.
- الحنظلي، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن زَاهَوَيْهِ. (١٤١٢ هـ). مسند إسحاق بن زَاهَوَيْهِ. ط ١، مكتبة الإيمان: المدينة المنورة.
- الدَّارِمِي، عبد الله بن عبد الرحمن. (١٤٠٧ هـ). سنن الدارمي. ط ١، دار الكتاب العربي: بيروت.
- الدِّينَوْرِيُّ، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن يُدَيْج، المعروف بـ «ابن السُّنِّي». (د. ت). عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد. (د. ط)، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن: جدة، بيروت.
- الذهبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. (١٤١٣ هـ). سير أعلام النبلاء. ط ٩، مؤسسة الرسالة: بيروت.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (١٤٠٥ هـ). سير أعلام النبلاء. ط ٣، مؤسسة الرسالة: بيروت.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (١٤١٣ هـ). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. ط ١، دار القبلة للثقافة الإسلامية: جدة.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (١٤١٣). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. ط ٢، دار الكتاب العربي: بيروت.
- الرَّازِي، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس. (١٢٧١ هـ). الجرح والتعديل. ط ١، دار إحياء التراث العربي: بيروت.
- الزهراني، محمد بن مطر بن عثمان آل مطر. (١٤١٧ هـ). تدوين السنة النبوية نشأتها وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري. ط ١، دار الهجرة للنشر والتوزيع: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- السَّجِسْتَانِي، داود سُلَيْمَان بن الأشعث. (د. ت). سنن أبي داود. (د. ط). المكتبة العصرية: صيدا، بيروت.
- الشَّيْبَانِي، أحمد بن محمد حنبل. (١٤٢١ هـ). المسند. ط ١، مؤسسة الرسالة.
- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني. (١٤٠٣ هـ). المصنف. ط ٢، المجلس العلمي: الهند.
- الطَّبْرَانِي، سُلَيْمَان بن أحمد بن أيوب بن. (١٤٠٤ هـ). المعجم الكبير. ط ٢، مكتبة الزهراء: الموصل.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب. (د. ت). المعجم الأوسط. (د. ط)، دار الحرمين: القاهرة.
- الطَّبْرَانِي، سُلَيْمَان بن أحمد بن أيوب. (١٤٠٥ هـ). مسند الشاميين. ط ١، مؤسسة الرسالة: بيروت.

- الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف. (١٤١٥هـ). شرح مشكل الآثار. ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت.
- الطَّيَالِسِي، سُلَيْمَان بن داود. (١٤١٩هـ). مسند أبي داود الطَّيَالِسِي. ط١، دار هجر: مصر.
- العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح. (١٤٠٥هـ). الثقات. ط١، دار الباز.
- العَسْقَلَانِي، أحمد بن علي بن حَجَر. (١٤٠٦هـ). تقريب التهذيب. ط١، دار الرشيد: سوريا.
- العَسْقَلَانِي، أحمد بن علي بن حَجَر. (١٤٠٤هـ). تهذيب التهذيب. ط١، دار الفكر: بيروت.
- العَسْقَلَانِي، أحمد بن علي بن حَجَر. (١٤١٢هـ). الإصابة في تمييز الصحابة. ط١، دار الجيل: بيروت.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (١٣٧٩هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. (د. ط) دار المعرفة: بيروت.
- القُرْطُوبِي، يوسف بن عبد الله بن عبد البر. (١٤١٢هـ). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ط١، دار الجيل: بيروت.
- القُرْطُوبِي، محمد بن يزيد. (ت: ٢٧٣هـ). سنن ابن مَاجَه. (د. ط) دار إحياء الكتب العربية: مصر.
- القزويني، عمر بن علي. (١٤٢٦هـ). مشيخة القزويني. ط١، البشائر الإسلامية.
- القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القتيبي المصري. (١٣٢٣هـ). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. ط٧، المطبعة الكبرى الأميرية: مصر.
- الكشِّي، عبد الحميد بن حميد بن نصر. (١٤٠٨هـ). المنتخب من مسند عبد بن حميد. ط١، مكتبة السنة: القاهرة.
- الكُوْنِي عبد الله بن محمد بن أبي شَبَّه. (١٤٠٩هـ). المصنف في الأحاديث والآثار. ط١، مكتبة الرشد: الرياض.
- المزني، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل. (١٤٠٦هـ). السنن المأثورة. ط١، دار المعرفة: بيروت.
- المزني، يوسف بن عبد الرحمن. (١٤٠٠هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت.
- المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد. (١٤٢٠هـ) الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما. ط٢، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت.
- المَوْصِلِي، أحمد بن علي بن المَتَّى المَوْصِلِي. (١٤٠٤هـ). مسند أبي يَعْلَى. ط٢، دار المأمون للتراث: دمشق.
- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي. (١٤٢٠هـ). السنن الصُّغْرَى (المُجْتَبَى). ط١، وزارة الشؤون الإسلامية: السعودية.
- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي. (١٤١١هـ). السنن الكبرى. ط١، دار الكتب العلمية: بيروت.
- النيسابوري، عبد الله بن علي بن الجارود. (١٤٠٨هـ). المنتقى من السنن المسندة. ط١، مؤسسة الكتاب الثقافية: بيروت.
- النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي. (١٤٢٤هـ). صحيح ابن خزيمة. ط٣، المكتب الإسلامي: بيروت.

النَّيسَابُورِي، محمد بن عبد الله الحاكم. (١٤١١هـ). المستدرك على الصحيحين. ط١، دار الكتب العلمية: بيروت.

النَّيسَابُورِي، محمد بن عبد الله بن البيّح. (١٤٠٤هـ). سؤالات الحاكم لأبي الحسن الدَّارَقُطْنِي. ط١، مكتبة المعارف: الرياض.

النَّيسَابُورِي، مسلم بن الحجاج. (١٣٣٤هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. ط١، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

الهاشمي، محمد بن سعد بن منيع. (١٤١٠هـ). الطبقات الكبرى. ط١، دار الكتب العلمية: بيروت.
زنجويه، حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه. (١٤٠٦هـ). الأموال. ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: السعودية.